

فتاوى الألباني {{7381}} لمّا سئل الإمام مالك: كيف استوى الله؟

- مذهب السلف في صفات الله تبارك وتعالى

محمد ناصر الدين الألباني

وقد جاء لقد جاء في كتاب الاسماء والصفات للإمام ابي بكر البيهقي روى عن ام سلمة تلك العبارة التي اشتهرت فيما بعد منصوبة الى

الإمام مالك ابن انس امام دار الهجرة - 00:00:00

انه لما سئل رحمه الله عن قوله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء معدوم والكيف مجهول والسؤال

عنه بدعة قال مالك اخرج الرجل يعني السائل فانه مبتدع. اصل هذه الكلمة - 00:00:22

التي رحب عن امام دار الهجرة انما هي عن ام سلمة. رضي الله تعالى عنها وقد ظلم الباهي كما قلت انفا ان ام سلمة قالت الاسلام

معدوم والكيف مشغول فاذا - 00:00:47

كيف يجوز لانسان عنده علم ان من لا علم عنده فيقول ما سأله هواه ونفسه الاموال بالسوء ليس يمكن لانسان عنده شيء من العلم

ويخشى الله عز وجل ولا يخشى ما ليس له بواجب ان - 00:01:08

قل ان السلف لم يفسروا هذه الايات وانما مروا بها مرة الكرام كما يقال هذا مع ما فيه مما اشرت اليه انفا من نسبة عدم تفكر الصحابة

وتدبرهم القرآن وبخاصة ما يتعلق بهذا القرآن - 00:01:30

للذي انزل القرآن سبحانه وتعالى كيف يقال بعد ثبوت مثل هذه الروايات عن السلف عن انه سلمة وعن الامام مالك فضلا عن غيرهم

ممن ساق افظلمهم المحاكم المشهور الا وهو الامام الذهبي - 00:01:55

من كتابه الذي سماه العلوم للعلي الغفار او للعلي العظيم الذي كنت افتخرت به منذ سنين فقد ذكر هناك الاثار بعد ان ذكروا الايات

والاحاديث الاثار عن الصحابة ثم انا تابعتني - 00:02:18

ثم اتبعه ثم ثم هكذا العلماء الذين جاءوا من بعدهم الى عصر الامام الذهبي وهو اول القرن الثامن الهجري. ذكر الاثار وكلهم فيها

ويذهبون الى تفسير الايات وتفسير الاحاديث تفسيراً - 00:02:42

لا يظنون فيه اطلاقاً مع التمسك بمبدأ قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء يا مسلمين المسيح من تلك الاثار الاثرين الذين ذكرناهما انفا

عن ام سلمة وعن اه الامام مالك رحمه الله - 00:03:05

ان الاستواء معلوم اي لغة لكن كيف موجود؟ وهذا هو مذهب السلف وهذا مأخوذ بالنفس الاية السابقة ليس كمثله شيء هذا يمكن

كيفية وهو السمو البصير معلوم السمع والبصر عند كل رجل عربي - 00:03:28

ومن عجائب تناقض هؤلاء الواقفة الذين هم ليسوا من السلف ولا من الخلف انهم يقفون عند بعض النقاط التي كانوا يرى فيها الخلاف

بين اهل الحديث والسنة من جهة وبين المعتزلة - 00:03:53

ومن جهة اخرى ثم تأثر بهؤلاء بعض المنتسبين الى اهل السنة من الاشاعرة والمسجدية آآ نسوا ان السلف هذه التوجيه وبالاثبات هي ما

من لهذه الاية ثم نسوا ان لا ترقى - 00:04:10

بين او الصفات التي وقع الخلاف بين ال الحديث والاشاعرة وبين الصفات الاخرى التي اجتمعت فريطان ال الحديث والاشاعر

وامثالهم على اثباتها مثل الصفة السمعي والبصر لا يتخرجون وحق لهم ذلك وهذه عقيدة سلف من ان يكونوا ان لله عز وجل -

00:04:34

صفة السمع وصفة البصر وما الفرق بين هاتين الصفتين؟ الثابتتين في الآية وبين أي صفة أخرى من الصفات الواردة فليجد مثلاً في ذكرها رسوله كانت الآخ الصائم وبين استواء الرحمن على عرشه تبارك وتعالى - [00:05:09](#)

وبين صفة النبي وجاء ربك والملك صفاً صفاً ما الفرق بين إيمان بهاتين الصفتين صفة السمع للبشر تبدأ عن الصفات الأخرى الحياة وصفة الإرادة والقدرة ونحو ذلك يؤمنون معنا نحن معشر السلفيين ونحن للسلف الصالح - [00:05:34](#)

يؤمنون بهذه الصفات ولا يجدون في ذلك حرجاً في نصوصهم وهو الإيمان حقاً ولكن لماذا لا يفردون هذا المبدأ من الإيمان بكل صفة جاء ذكرها بالكتاب أو في السنة بدون تكييف - [00:06:02](#)

هم حينما آمنوا بصفة السمع والبصر قالوا طمعاً ليست سمعنا وبصراً ليس كبصرتنا وما الذي كان بينهم وبين أن يقولوا استواء ليس كاستواءنا ونزولاً قصة نزولنا ويبدأ ليس كيدنا وهكذا - [00:06:22](#)

يقال فرداً لكل آيات وأحاديث الصفات يؤمن بها كما جاءت دون تكييف ودون تأويل مؤمن بها كما جاءت لا جهلاً بها. وإنما يؤمن بها علماً بها. لأن الله عز وجل - [00:06:50](#)

طيب هذه الآيات بلغة القرآن هذه اللغة التي أنزل بها كل أحكام الشريعة وبها فهمناها كذلك نفهم أمور الغيب كلها في هذه اللغة ولكن دون خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - [00:07:14](#)